@ 28 @ يأتي ويشبه قوله صلى ا عليه وسلم : كأنه زبيبة . قول الشاعر يهجو شخصا أسود : : كأنه زبيبة قول الشاعر يهجو شخصا أسود : % ( دنس الثياب كأن فروة رأسه % غرست فأنبت جانباها فلفلا ) % .

الرابع : من شروطه أن يكون بالغا . فلا تجوز إمامة الصبي إجماعا لعدم قدرته على القيام بأعباء الخلافة . .

الخامس : أن يكون عاقلا فلا تجوز إمامة المجنون ولا المعتوه وهذا لا نزاع فيه . .

السادس : أن يكون عدلا فلا تجوز إمامة فاسق واستدل عليه بعض العلماء بقوله تعالى : { قال إنى جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدي الظالمين } ويدخل في اشتراط العدالة اشتراط الإسلام ؛ لأن العدل لا يكون غير مسلم . .

السابع : أن يكون ممن يصلح أن يكون قاضيا من قضاة المسلمين مجتهدا يمكنه الاستغناء عن استفتاء غيره في الحوادث . .

الثامن : أن يكون سليم الأعضاء غير زمن ولا أعمى ونحو ذلك ويدل لهذين الشرطين الأخيرين أعني : العلم وسلامة الجسم قوله تعالى في طالوت : { إن ا اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم } . .

التاسع : أن يكون ذا خبرة ورأي حصيف بأمر الحرب وتدبير الجيوش وسد الثغور وحماية بيضة المسلمين وردع الأمة والانتقام من الظالم والأخذ للمظلوم . كما قال لقيط الإيادي : البسيط : % ( وقلدوا أمركم  دركم % رحب الذراع بأمر الحرب مطلعا ) % .

العاشر : أن يكون ممن لا تلحقه رقة في إقامة الحدود ولا فزع من ضرب الرقاب ولا قطع الأعضاء ويدل ذلك إجماع الصحابة رضي ا عنهم على أن الإمام لا بد أن يكون كذلك . قاله القرطبي . .

مسائل : .

الأولى : إذا طرأ على الإمام الأعظم فسق أو دعوة إلى بدعة . هل يكون ذلك